

قراءة في دبلوم تسريح جندي البحرية سبارتيكو ديوزيني

من أسطول ميسينوم

Reading in the Demobilization Diploma of Spartico Diusini the sailor of the Misenum fleet

اسم ولقب المؤلف المرسل: موساوي بوزيان- Moussaoui Bouziane صص 36-54  
الدرجة والعنوان المهني: طالب دكتوراه- كلية العلوم الإنسانية- جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد  
الله- مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ (الجزائر).

البريد الإلكتروني: bouziane.moussaoui@univ-alger2.dz

اسم ولقب المؤلف الثاني: محمد الحبيب بشاري- Bechari Mohamed Habib  
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ التعليم العالي- كلية العلوم الإنسانية- جامعة الجزائر 2- أبو القاسم  
سعد الله- مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ (الجزائر).

البريد الإلكتروني: bachariml@yahoo.fr

تاريخ استقبال المقال: 2020/12/16 تاريخ المراجعة: 2021/01/06 تاريخ القبول: 2021/03/14

الملخص باللغة العربية: يتضمن هذا المقال دراسة عيّنة من عدد كبير من الدبلومات العسكرية الرومانية التي عثر عليها في مناطق متفرقة من حدود التواجد الروماني، والتي كانت في الأساس موجبة لتسوية وضعية المجندين الذين أنهوا خدمتهم في مختلف وحدات الجيش الروماني البرية والبحرية، وخاصة من الفرق المساعدة. تتمثل هذه العيّنة في الدبلوم العسكري الصادر بأمر من الإمبراطور كلوديوس لتسريح سبارتيكو ديوزيني (Spartico Diusini) أحد المجندين المتعاقدين ضمن القوة العاملة في أسطول ميسينوم.

والجدير بالذكر أن الباحث في تاريخ العسكرية البحرية الرومانية، لا مناص له من الأخذ بعين الاعتبار ما جاء في دبلوم سبارتيكو ديوزيني، نظرا لطبيعة المادة العلمية التي يحتويها، إذ أنها تمكّنه إلى حد ما من الإلمام بجوانب تخرج عن دائرة التسريح، لتشمل جوانب أخرى من نظم الخدمة في سلاح البحرية الرومانية.

ومن هذا المنطلق فإنني في هذه الورقة البحثية سأعمل على التعريف بهذا الدبلوم من حيث الشكل الذي يأخذه وطبيعة المواد التي استخدمت في إعداده، وطريقة كتابته، إلى جانب قراءة ما تضمنه من محتوى، الذي يُمكن من بناء معارف تاريخية حول الجندية

في الأساطيل الرومانية، والتأكيد على مقارنتها بما جاء في الدبلومات البحرية الأخرى من أجل تتبع الرتبة في منهجية صياغتها، وتحديد نقاط التشابه والاختلاف بينها، بالإضافة إلى ضرورة مقارنته بما توفر من معلومات في المصادر المادية والأدبية الأخرى، للوصول إلى نتائج أكثر دقة.

الكلمات المفتاحية: الدبلومات العسكرية؛ الإمبراطورية الرومانية؛ سبارتيكو ديوزيني؛ البحرية الرومانية؛ التسريح؛ المواطنة؛ الأساطيل؛ البحارة؛ الامتيازات؛ ميسينوم.

**ABSTRACT:** *This article includes a study of a sample of a large number of Roman Military diplomas that were found in separate areas of the Roman presence, and that were primarily intended to regularize the status of conscripts who had ended their service in various units of the Roman army land and sea, especially from the auxiliary . This sample is represented by a military diploma issued by order of Emperor Claudius to demobilize Spartico Diusini, one of the contracted conscripts in the working force of the Misenum fleet.*

*It is worth noting that the researcher in the history of the Roman military navy has no choice in taking into account what was mentioned in Spartico Diusini's diploma, given the nature of the scientific material it contains, as it enables him to some extent to be familiar with aspects outside the demobilization circle, to include other aspects of systems Service in the Roman Navy.*

*From this standpoint, in this research paper, I will work to define this diploma in terms of the form it takes, the nature of the materials and tools used in its preparation, and the way it is written. Besides reading its content, we can build historical knowledge about recruit in the Roman fleets, and emphasize its comparison with what came in other maritime diplomas in order to track the process and the monotony in the methodology of its formulation and identify points of similarity and difference between them, in addition to the necessity of comparing it with other available material and literary sources to reach more accurate results.*

**Keywords:** Military diplomas; Roman Empire; Spartico Diusini; Roman Navy; Demobilization; Citizenship; Fleets; Sailors; privileges; Misenum.

المقدمة: تمثل المصادر المادية بمختلف أنواعها وسيلة مهمة في دراسة تاريخ العسكرية البحرية الرومانية، وهي دليل يركز عليه الباحث في استقصاء وكشف الحقائق التاريخية، ومن ضمنها الدبلومات العسكرية، التي توفر إلى حد ما معلومات نوعية في هذا المجال. لذلك أحاول في هذا البحث قراءة أحد النماذج منها، والمتمثل في دبلوم سبارتيكو ديوزيني الصادر لصالح هذا الجندي المستفيد من تسريح الخدمة من أسطول ميسينوم، والذي لا

تتعلق مادته بموضوع التسريح فحسب، بل تمس مجالات أخرى تخص أساليب تسيير مختلف الهياكل البشرية والمادية التي يقوم عليها سلاح البحرية الرومانية. وبناء على هذا يمكن طرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى يُسهم دبلوم سبارتيكو ديوزيني في دراسة تاريخ العسكرية البحرية الرومانية؟ وما طبيعة المعلومات التي يوفرها في هذا الميدان؟ وعلى غرار المحتوى التاريخي لهذا الدبلوم، فيفترض أنه يعكس الصيغة القانونية التي يمكن من خلالها إحالة جنود البحرية إلى التقاعد في إطار ضمانهم لمجموعة من الامتيازات، وفق شروط تحددها نظم الخدمة في الجيش الروماني.

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة استقراء النصوص المادية المتعلقة بالبحرية العسكرية الرومانية وإعادة تصوير بعض الجوانب من حياة البحارة المحاربين في الأساطيل. ولبلوغ هذه الأهداف قسمتها إلى قسمين: تضمن الأول التعريف بالدبلومات العسكرية إضافة إلى الوصف الخارجي لدبلوم سبارتيكو ديوزيني، أما القسم الثاني فكان لقراءة مضمونه.

1- تعريف الدبلومات العسكرية: الدبلومات العسكرية هي عبارة عن ترخيص قانوني، مكتوب بالأحرف اللاتينية على شاكلة الاختصارات المعتمدة في تحرير النقوش اللاتينية، على ألواح من البرونز قابلة للطي. وهي نسخة من أصل مرسوم إمبراطوري ( *Constitutio Imperatoria*)<sup>(1)</sup>، يسمح بتسريح العاملين في الوحدات المساعدة في الجيش الروماني، البرية والبحرية بصفة رسمية من مختلف المقاطعات، ويحدد الامتيازات القانونية الممنوحة لهم<sup>(2)</sup>. وباعتبار دبلوم سبارتيكو ديوزيني أحد النماذج منها، فإن هذا التعريف مطابق له تماما (الشكل رقم:01).

وقد عُرِفَت الدبلومات العسكرية بالعديد من التسميات "دبلوم" و"شهادة تسريح"<sup>(3)</sup>، وأطلق عليها بديع العمر اسم "براءة الذمة"<sup>(4)</sup>، وقد جاءت التسمية الأولى من كلمة (Diploma) اللاتينية المستمدة من اللغة الإغريقية<sup>(5)</sup>، أما الثانية فمرددها إلى الترجمة الحرفية للكلمة، ولعل التسمية الثالثة مصدرها ما يقوم به المجند المقبل على التسريح من إبراء لذمته اتجاه المقتنيات التي حصل عليها من وحدة عمله أثناء أداء الخدمة، ولكن هذا يختلف تماما عن الغاية من الدبلومات العسكرية الرومانية، وعليه نجد أن تسمية دبلوم هي الأنسب لها.

1.1- الخلفية التاريخية للدبلومات العسكرية: إنه لمن الصعبية بمكان تحديد تاريخ بداية صدور الدبلومات العسكرية بدقة، لأن هذا الحكم متعلق إلى حد بعيد بما توفره الاكتشافات وتقارير الأبحاث الأثرية، فإلى يومنا هذا يُجمع المختصون في هذا الميدان- الدبلومات العسكرية الرومانية- على أن دبلوم سبارتيكو ديوزيني محل الدراسة هو أول نسخة صدرت منها<sup>(6)</sup>. ولكن السؤال الذي يُطرح في هذا المقام هو: هل تعتبر تجربة إصدار دبلوم سبارتيكو ديوزيني على صفائح البرونز هي الأولى من نوعها في ميدان التوثيق الإداري عند الرومان؟

عن هذه التجربة يذكر سميث وليام (Smith (W.))؛ أن الرومان عرفوا التدوين على البرونز لأغراض التوثيق منذ فترة الجمهورية (509-27 ق.م)<sup>(7)</sup>، ويمكن التأكيد على هذا بما جاء به بوليبي (Polybe)؛ من أن مضمون المعاهدات التي أبرمتها روما وقرطاجة قبل اندلاع الحروب البونيقية بينهما قد دَوّن على ألواح من البرونز، احتُفظ بها في روما بمعبد جوبيتر كابتولي (Jupiter Capitolin)<sup>(8)</sup>. وخلال فترة الإمبراطورية (27ق.م-476م)، وتحديدًا قبل صدور دبلوم سبارتيكو ديوزيني تعد لائحة (Res Gestae) التي سجلت أعمال الإمبراطور أغسطس (27ق.م-14م)، ودوّنت هي الأخرى على البرونز مثالا حيا عن هذه التجربة<sup>(9)</sup>. وهذا وإن دل فإنما يدل على أن استعمال الرومان للبرونز كأداة للتوثيق يسبق زمنيا صدور دبلوم سبارتيكو ديوزيني.

وربما انتقال الرومان لاستخدام هذا المعدن لغرض الكتابة جاء بعد التجربة على الحجارة والرخام غير المناسبين لوثائق التسريح، وكذا القطع الخشبية هذه الأخيرة التي كانت معرضة للتلف مما دفع إلى استعمال البرونز<sup>(10)</sup>. وليس مستبعدا أن يكونوا قد تأثروا بالشعوب التي احتكوا بها في استغلال الألواح البرونزية في صياغة مراسيم تسريح قدماء المحاربين، وخاصة إذا علمنا أن الأثينيين كانوا يسجلون أسماء المؤهلين للتجنيد في أثينا على عمود من البرونز<sup>(11)</sup>، ولكن هذا الاقتراح يظل محل نقاش في غياب الأدلة التي تثبت صحته. لذلك يمكن القول أن تسريح الجنود كان يتم توثيقه على العديد من المواد، قد تكون الحجارة أو الرخام، وربما الخشب أو حتى البرونز ولكن بطريقة أخرى تختلف عن صناعة الدبلومات العسكرية، وذلك لضمان امتيازات المستفيدين من نهاية الخدمة العسكرية.

وفيما يتعلق بالامتيازات التي تضمنتها الدبلومات العسكرية، فهي ليست بالشيء الجديد في السياسة الرومانية، فكثيرا ما قام صناع القرار في روما بمنح المحاربين الذين أظهروا الولاء أثناء خدمتهم العسكرية مجموعة من الامتيازات، ومن الأمثلة على هذا منح يوليوس قيصر (100-44 ق.م) جنوده الذين أنهوا خدمتهم العسكرية الأراضي الزراعية في المستعمرات التي أمر بإنشائها، وأضحى جنوده الغاليون روماناً بعد حصولهم على حقوق المواطنة الرومانية كاملة<sup>(12)</sup>. وفي المبادرة نفسها منح أغسطس لكل جندي من جنوده (حوالي سنة 29 ق.م) 1000 سيسترس (Sesterces)<sup>(13)</sup>. وهكذا تتكون لدينا فكرة مفادها: أن الرومان لم يتأخروا في منح الامتيازات لغير الرومان من أجل استقطابهم للخدمة في الجيش، ولعل حاجة هؤلاء إلى إثبات حصولهم على امتيازات التسريح هي التي دفعت السلطة الرومانية إلى الأمر بتصنيع هذه الدبلومات في الصورة التي وجدت عليها.

2.1- صناعة الدبلومات العسكرية: يتم إخراج الدبلومات العسكرية في صورتها النهائية، بعد أن يقوم قادة الوحدات بإعداد قوائم الجنود المقبلين على التسريح، على أساس المعطيات المدونة في سجلات المجندين للخدمة في الجيش الروماني، وإرسالها إلى روما بواسطة حكام المقاطعات لنسخ المرسوم الإمبراطوري، الذي يعتبر المرجع الأساسي في إنجاز الدبلومات<sup>(14)</sup>.

وعن تكلفة إصدارها يقترح كوسم (Cosme (M.P.)) رأيين مختلفين مفادهما: أن هذه التكلفة إما أنها تقع على عاتق السلطة الرومانية، أو هي من مسؤولية المجند المستفيد من التسريح<sup>(15)</sup>، ومن المرجح أن الاحتمال الأول هو الأقرب إلى الصحة، وما يؤكد ذلك هو توقف إصدار الدبلومات خلال فترات الاضطرابات، التي تتطلب صرف الأموال في المتطلبات الضرورية للجيش، وحتى أنها تؤدي في كثير من الأوقات إلى تأجيل تسريح المحاربين إلى حين استتباب الأمن<sup>(16)</sup>.

والظاهر أن عدد الدبلومات العسكرية طبقاً لما توفره تقارير الأبحاث الأثرية في ارتفاع مستمر، فحسب دراسة لرنبي (Renier (M. L.)) سنة 1876، قام من خلالها بجمع 52 دبلوماً من بينها 13 خاصاً بسلح البحرية<sup>(17)</sup>، ثم ارتفع العدد إلى 157 دبلوماً منها 24 للقوات البحرية، جمعها مومسن (Mommsen (Th.)) ونشرها سنة 1936<sup>(18)</sup>، ليصبح 201 دبلوماً سنة 1994 بناء على مجلد الدبلومات العسكرية الذي نشره كل من روكسن

(Roxan(M.M.)) و هولدر (Holder(P. A.))<sup>(19)</sup> ، وذكرت فانغ (Phang (S.E.)) أن عدد ما نشر منها يقدر بأكثر من 400 دبلوم<sup>(20)</sup>. وهناك من الدراسات التي تشير إلى أن عددها قد بلغ 1000 دبلوم<sup>(21)</sup>، وفي سنة 2019 نشر بحث ذكر أن عددها أكثر من 1200 دبلوم<sup>(22)</sup>.

3.1- وصف دبلوم سبارتيكو ديوزيني: تم العثور على دبلوم سبارتيكو ديوزيني سنة 1750م في قرانيانو (Gragnano)<sup>(23)</sup> بستابيس (Stabiis)- إيطاليا- وهو محفوظ بمتحف نابولي<sup>(24)</sup>، يأخذ كغيره من الدبلومات العسكرية الأخرى شكلا مستطيلا، طوله 17.7 سم وعرضه 14.9 سم، أما سمكها فيتراوح بين (0.3-0.4 سم)<sup>(25)</sup>، وهو يتألف من لوحين من البرونز تسمى كل واحدة (tabula). مرتبطتين ببعضهما بسلكين معدنيين يمران بثقبين محفورين على جانب كلا اللوحين<sup>(26)</sup>، لتشكل صفحتين يسهل فتحهما ككتاب<sup>(27)</sup>، أما غلقهما فيتم بسلك ثلاثي آخر يمر بفتحتين أخريين محفورتين في وسط كل من اللوحين (الشكل رقم: 02)، وعلى هذا السلك يضع الشهود على الدبلوم أختامهم الشمعية<sup>(28)</sup>.

على الوجهين الداخليين من اللوحين البرونزية من الدبلوم يتم كتابة جزء من المرسوم الإمبراطوري على (tabula 1) الداخلية والجزء الآخر في (tabula 2) الداخلية، أما على الوجهين الخارجيين فيُنسخ على (tabula1) الخارجية النص الإمبراطوري كاملا، وعلى (tabula 2) الخارجية تسجل أسماء الشهود<sup>(29)</sup>.

2- قراءة محتوى دبلوم سبارتيكو ديوزيني: من حيث المحتوى يمكن تقسيم نص دبلوم سبارتيكو ديوزيني إلى مجموعة من المقاطع، التي يؤدي كل واحد منها غرضه في صياغته.

#### 1.2- ألقاب و مناصب الإمبراطور:

TI.CLAVDIVS.CAESAR.AVGVSTVS.GERMANICVS.PONTIFEX.MAXIM  
TRIB.POTESTATE. XII.IMPER.XXVII.PATER.PATRIAE.CENSOR.COS.V.  
يمثل هذا المقطع بداية جميع الدبلومات العسكرية، من خلاله يمكن معرفة الألقاب الفخرية، والمناصب التي تقلدها الإمبراطور تيبيريوس كلوديوس، وما ورد فيه مماثل نص الدبلومات الأخرى التي صدرت في عهده<sup>(30)</sup>، وكذا ما جاء في الكثير من النقوش اللاتينية المكرسة له، نذكر منها على سبيل المثال نقشنا مدونا على معلم ميلي يعود إلى حوالي 47م في سانت سافوران (Saint-Saphorin) بسويسرا<sup>(31)</sup>، وآخر إلى حوالي 52م مكتوب على البوابة الكبرى (Porta Maggiore) في روما<sup>(32)</sup>.

ويوافق نص هذا المقطع إلى حد ما المصادر الأدبية، حيث نجد تاكيتوس (Tacite) يستخدم لقب القيصر (Caesar) في العديد من المواضع للإشارة إلى ذات الإمبراطور<sup>(33)</sup>، كما ذكره سويتونيوس (Suétone) بلقب أغسطس (Augustus)<sup>(34)</sup>. وكذا لقب جرمانيكوس (Germanicus) الذي عُرف به أخوه الأكبر<sup>(35)</sup>، وكان في الأصل لقباً ناله أبوهما، ويعني قاهر الجرمان<sup>(36)</sup>. ويُستشف مما جاء به تاكيتوس وديون كاسيوس (Dion Cassius) أنه اتخذ لقب أب الوطن (Pater Patriae)<sup>(37)</sup>، الذي منحه إياه مجلس الشيوخ، فرفضه كلوديوس مدعياً أنه لا يستحقه<sup>(38)</sup>، وربما قبله بعد ذلك على حسب ما يظهر في الدبلوم. ويحدثنا سيوتون أيضاً أنه في إحدى سنوات حكمه ضرب روما زلزالاً، فخاطب كلوديوس سكانها بصفته الكاهن الأعظم (Pontifex Maximus)<sup>(39)</sup>، الذي يمثل أعلى رتبة في السلم الكهنوتي الروماني<sup>(40)</sup>.

وكان اعتلاء كلوديوس سدة حكم الإمبراطورية الرومانية وفقاً للمصادر الأدبية بمعية من الجيش<sup>(41)</sup>، ولكن إمبراطوراً لسبع وعشرين مرة طبقاً لدبلوم سبارتيكو ديوزيني فمرده على الأرجح إلى الانتصارات التي حققها. وقد حاز كالعديد من الأباطرة السلطة التريبونية (Tribunica Potestate) التي يسهر من خلالها على رعاية شؤون عامة الشعب من تسلط الطبقة الأرستقراطية<sup>(42)</sup>، كما أنه مارس وظيفة الرقيب (Censor)<sup>(43)</sup>، وكذلك القنصل (Consul)، هذه الأخيرة التي ذكر كل من سيوتون وديون كاسيوس أنه تقلدها أربع مرات<sup>(44)</sup>، في حين يذكر تاكيتوس أنه تقلده خمس مرات<sup>(45)</sup>.

يتبين جلياً من هذا المقطع الأسلوب الذي صيغت به افتتاحية هذا الدبلوم، إذ أنه جعل في محتواها تعريفاً لشخص الإمبراطور، وكذا مؤشراً يسهل التأريخ من خلاله. وفيه أيضاً بيان لمدى تطابق ما تضمنته مقارنة بما جاء في المصادر المادية والأدبية الأخرى، ما يعزز مصداقيته.

## 2.2- الفئات المعنية بالتسريح وقيادة الأسطول:

TRIERARCHIS. ET. REMIGIBVS. QVI. MILITAVERVNT. IN. CLASSE. QVAE. EST. MISENI. SVB. TI. IVLIO. AVG. LIB. OPTATO

هذا المقطع فيه ذكر للفئات المعنية بالتسريح من العاملين على متن السفن الحربية

في أسطول ميسينوم، وهي الترييرارك (trierarchi) والريميجيوس (remigibus).

فالتريرارك من الرتب العسكرية التي تطلق على الضباط الذين يشرفون على قيادة السفن الثلاثية(\*)، وأحيانا يتولون قيادة سفن أكبر أو أصغر من الثلاثية<sup>(46)</sup>، وهي تسمية إغريقية استخدمها الرومان خلال فترة الإمبراطورية<sup>(47)</sup>. وردت هذه الرتبة في العديد من النقوش اللاتينية نذكر منها تريرارك ينتهي إلى أسطول سوريا (Classis Syriacae)<sup>(48)</sup>، وآخر إلى الأسطول الإمبراطوري رافينا (Classis praetoriae Ravennate)<sup>(49)</sup>. كما ذكرت في مؤلفات المؤرخين الكلاسيكيين، حيث يحدثنا تاكيتوس عن اثنين من التيريرارك قاد كل واحد منهما سفينة ثلاثية من أسطول ميسينوم، في مهمة لمرافقة أحد الحكام، عينه الإمبراطور غالبا (68-69م) على جزء من منطقة آسيا الصغرى<sup>(50)</sup>.

أما الريميجيوس فمن الرتب التي تعادل الجندي البسيط، وهي تسمية اختلف المختصون في تاريخ العسكرية البحرية الرومانية في تحديد المعنى الدقيق لها، حيث استعملها فريق للإشارة إلى المجذفين (remiges)<sup>(51)</sup>، في حين وظفها فريق آخر للإشارة إلى جميع البحارة<sup>(52)</sup>، من غير الضباط و صف الضباط، وأطلقها فريق آخر كذلك على المشاة البحرية<sup>(53)</sup>. وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذا المعنى الأخير يمكن أن يكون هو المدلول الحقيقي للرتبة التي يحملها سبارتيكو ديوزيني.

كما أنه بين- المقطع- الوحدة التي عمل فيها هؤلاء، والمتمثلة في أسطول ميسينوم (Classis Misenensis) المرابط في إقليم كامبانيا<sup>(54)</sup>، في الطرف الشمالي من خليج نابولي<sup>(55)</sup> على ساحل البحر التيراني، حصل هذا الأسطول على اللقب الإمبراطوري (Classis praetoriae Misensnsis)، حسب ما تظهره العديد من الدبلومات العسكرية الخاصة بتسريح العاملين في ذات الأسطول<sup>(56)</sup>، ومن المحتمل كذلك أنه حصل على اللقب الأنطوني (Antoniniana) في عهد الإمبراطور كاركلا (198-217م)، وهذا الاحتمال قائم على أساس حصول أسطول رافينا الواقع على ساحل البحر الأدرياتيكي على هذا اللقب في الفترة ما بين (213-217م) (Classis praetoriae Antoniniana Ravennate)<sup>(57)</sup>.

وجاء في هذا المقطع ذكر قائد الأسطول (Ti(berio) Iulio Augusti lib(erto) ) وهو من طبقة المحرّرين\*\*، حيث يفترض ويفر (Weaver) أنه قد تم تحريره حوالي 14م من قبل الإمبراطور أغسطس، ويحتمل أنه بقي على قيد الحياة إلى غاية الفترة



المتدة بين 55-77م)<sup>(58)</sup>، في حين يرى دي لابلونشير (De la Blanchère) أنه من معتوقى الإمبراطور تيبيريوس (14-37م)<sup>(59)</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك نقشا لاتينيا من تيراتشينا (Terracina)- بإقليم لاتيوا - يتضمن إهداء لهذا القائد من قبل ابنه تؤكد على تقلده منصب قائد الأسطول<sup>(60)</sup>، ولكنها إلى جانب هذا مكنت من التعرف على حالته الشخصية بأنه متزوج، وربما كان زواجه شرعيا في نظر القانون الروماني.

ولا ندري ما إذا كانت ذات الشخصية (Optatus libertis) التي ذكرها بلين الأكبر (Pline l'Ancien) على أنه قاد الأسطول في عهد الإمبراطور كلوديوس<sup>(61)</sup>، وعدم درايتنا قائمة على تشكيك بعض المؤرخين في هذا الطرح<sup>(62)</sup>، وذلك أن الشخصية التي ذكرها ليست هي المذكورة في الدبلوم، وربما مرد هذا هو عدم ذكر اسم المحرر كاملا من طرف بلين. وبناء عليه لا يمكن تأكيد صحة ما جاء به صاحب التاريخ الطبيعي، ولكن الأساس في هذا هو إسناد قيادة الأسطول إلى المحررين الإمبراطوريين في الكثير من الأحيان.

3.2- مدة الخدمة في سلاح البحرية الرومانية: على غرار باقي الدبلومات العسكرية البحرية الأخرى لم يذكر دبلوم سبارتيكو ديوزيني مدة الخدمة في سلاح البحرية، ولعل هذا يعود إلى تجربة الرومان الأولى في كتابة هكذا نوع من وثائق التسريح. وقد تحددت مدة الخدمة بست وعشرين سنة أو أكثر كما هو مبين في الصيغة التالية: (qui sena et vicena stipendia aut plura)<sup>(63)</sup>، وحسب ما ورد في الدبلومات التي صدرت بعد سنة 213م أو 217م، أصبحت مدة الخدمة ثماني وعشرين سنة (octonis et vicenis stipendiis)<sup>(63)</sup>.

#### 4.2- امتيازات دبلوم سبارتيكو ديوزيني:

ET. SVNT. DIMISSI. HONESTA. MISSIONE. QVORVM. NOMINA. SVBSCRIPTA. SVNT. IPSIS. LIBERIS. POSTERISQVE. EORVM. CIVITATEM. DEDIT. ET. CONVIVIM. CVM. VXORIBVS. QVAS. TVNC. HABVISSENT. CVM. EST. CIVITAS. IIS. DATA. AVT. SIQVI. CAELIBES. ESSENT. CVM. IIS. QVAS. POSTEA. DVXISSENT. DVM. TAXAT. SINGVLI. SINGVLAS

يعد هذا المقطع هو الأهم بالنسبة للعاملين الذين أنهموا خدمتهم العسكرية في وحدات البحرية الرومانية لأنه يظهر التسريح المشرف (Honesta Missione) لهم<sup>(64)</sup>، حيث لا يمكن للبحار الحصول عليه إلا إذا تحلى بالانضباط، وشهد له قاداته بحسن السيرة

والسلوك طيلة مدة خدمته، ومن دون شك أن التسريح المشرف كان السبيل إلى التمتع بباقي الحقوق الأخرى الواردة في الدبلوم. وقد حصل على هذه الامتيازات بشكل متفاوت في طبيعة الحقوق من تم تسريحهم لسبب طبي (Missio Causaria)، لأنه يراعى في ذلك مدة الخدمة<sup>(65)</sup>، أما من سُرح تسرحاً مشيناً (Missio Ignominiosa) فإن القانون الروماني حرّمه من حقوق التقاعد<sup>(66)</sup>. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأنواع الثلاثة من التسريح كانت قوانينها هي السارية على كامل وحدات الجيش الروماني البري والبحري.

كما يبين هذا المقطع حصولهم على حق المواطنة (Jus Civitas) ولأبنائهم وأحفادهم (ipsis liberis posteris que eorum civitatem)<sup>(67)</sup>، ومن المؤكد أن الحصول على هذا الحق بالنسبة للأجانب يعد مكسباً ذا قيمة كبيرة بعد 26 أو 28 سنة من الخدمة في صفوف القوات البحرية الرومانية. ومن المكاسب التي يمكن أن نستشفها من حصول المسرحين على المواطنة:

- حرية التنقل والإقامة، لأنهم عند إنهاء خدمتهم كانوا يختارون بين الإقامة أين تتواجد وحداتهم أو العودة إلى مواطنهم الأصلية، لذلك نجد العديد منهم استمروا في العيش في مقاطعة الخدمة بسبب الزيجات التي عقدها هناك<sup>(68)</sup>.

- ممارسة نشاط ما بعد التقاعد، وخاصة إذا كان المسرح يحال في سن يمكنه من العمل، وكذا التمتع بحق التجارة (Ius Commercium)<sup>(69)</sup>، ولعل خير مثال على هذا هو أن أحد البحارة بعد تقاعده أصبح تاجراً للجمعة في ضواحي هولندا الحالية<sup>(70)</sup>.

بالإضافة إلى التسريح المشرف وحق المواطنة، يبرز هذا المقطع استفادة المسرحين من حق الزواج الشرعي (Conubium) مع الزوجات اللاتي تزوجنهن عند حصولهم على حق المواطنة (dedit et conubium cum uxoris, quas tunc habuissent, cum est civitas iis data aut)<sup>(71)</sup> (siqui caelibes essent, cum iis, quas postea duxissent singuli singulas) cum iis,

وعلى الرغم من أنه بالإمكان إدراج حق الزواج الشرعي ضمن حقوق المواطنة، إلا أن المرسوم الإمبراطوري الخاص بالدبلوماسية العسكرية فصل بينهما، وربما الدقة التي تحملها هذه الصياغة مردها إلى معرفة ما إذا كان المسرح قد تزوج أثناء الخدمة وما إذا كان له أبناء أم لا، باعتبار أن المجندين كانوا ممنوعين من الزواج أثناء أداء الخدمة، ومن هذا

المنطلق اعتبر زواجهم غير شرعي في نظر القانون الروماني<sup>(72)</sup>، ولكنهم على خلاف هذا أقاموا علاقات مع نساء من الوسط القريب من حامياتهم أو من القبيلة نفسها التي ينتمون إليها<sup>(73)</sup>، ومن الأمثلة على هذا ما جاء في الدبلوم العسكري الصادر في 12 أوت 100م، الخاص ببحار متقاعد من الخدمة في أسطول رافينا من أصول دالماتية والمسعى: (Lucio Bennio Liccae) وكذا المرأة التي عاشها قبل التقاعد (Mocae) هي الأخرى من دالماتيا<sup>(74)</sup> (L(ucio) Bennio Liccae filius Benza, Dalmatae et Mocae Liccai<sup>(74)</sup> (L(ucio) Bennio Liccae filius Benza, Dalmatae et Mocae Liccai (L(ucio) Bennio Liccae filius Benza, Dalmatae et Mocae Liccai filia uxores eius Dalma(tae) )

ولكي يضمن المتقاعد شرعية زواجه كان عليه تسجيل اسم زوجته لدى قائد الوحدة التي يؤدي خدمته فيها بحضور الشهود ضمن قوائم المقبلين على التسريح<sup>(75)</sup>. وهذا وإن دلّ فإنما يدل على وعي السلطة الرومانية في معاملة هذا الوضع من وجهة نظر التشريع الروماني. وفعلا جاء مرسوم سبتيميوس سيفيروس (193-211م) سنة 197م للتأكيد عن هذا الوعي وإبطال حظر زواج الجنود<sup>(76)</sup>. وبموجب الزواج الشرعي كان المسرح يتمتع بجملة من الحقوق التي ميزت الروماني عن غيره من الناحية القانونية والاجتماعية وهي:

- اكتساب المسرح صفة رب الأسرة الروماني الذي كان يتمتع بسلطة واسعة في التحكم في زمام أمورها وإدارة شؤونها<sup>(77)</sup>.

- ممارسة حق الوصاية<sup>(78)</sup> بالوصية، حيث كان رب الأسرة يترك وصية لأحد الأبناء أو الأقرباء، للتكفل بالقصر من أفراد أسرته، وكان التوريث من بين الأطر القانونية التي تنتج أليا عن الزواج الشرعي، وينتقل هذا الحق بموجب المواطنة إلى الأبناء، وبهذا يتمكن المسرح من توريث ممتلكاته أو تقسيمها<sup>(79)</sup>، وغالبا ما كان يتم هذا الأمر عن طريق الوصية أو الوصاية.

## 5.2- تاريخ صدور الدبلوم:

A. D. III IDVS. DECEMBR. FAVSTO. CORNELIO. SVLLA. FELICE. L. SALVIDIENO. RVFO. SALVIANO. COS

يحدد هذا المقطع تاريخ إصدار الدبلوم، بالاعتماد على ما جاء فيه، (a(n)te d(i)em III Idus Decembr(es)) أي الحادي عشر من شهر ديسمبر. أما السنة فيتم ضبطها بناء على أسماء القناصل الواردة فيها، وقد وافقت قنصلية (Fausto Cornelio Sulla Felice) و (L(ucio) Salvidieno Rufo Salviano) السنة الثانية عشرة من حكم

الإمبراطور كلوديوس<sup>(80)</sup>، وهذا ما يوافق السنة 52م ليكون تاريخ إخراج دبلوم سبارتيكو ديوزيني هو 11 ديسمبر 52م<sup>(81)</sup>. وبناء على هذا يكون دبلوم سبارتيكو ديوزيني أول وثيقة صدرت من نوعها لتسريح العاملين في وحدات الفرق المساعدة للجيش الروماني كما ذكر سابقا.

#### 6.2- الاستفادة من الدبلوم:

GREGALI. SPARTICO. DIVZENI[F. DI PSCVRTO. BESSO

في هذا المقطع يشار إلى اسم المستفيد، وهو: سبارتيكو ديوزيني بن دي بسكورتو، من قبيلة بيسو (Besso) إحدى القبائل التي سكنت مقاطعة تراشيا<sup>(82)</sup>. أما رتبته فهي (gregali) بمعنى جندي بسيط<sup>(83)</sup>، ومن المحتمل أن يكون من المشاة البحرية كما ذكرنا سابقا وليس من الريمجيبوس (المجذفين)، ولو كان كذلك لكتب من حرر نص الدبلوم لفظ (remiges) بدلا من (gregali) ما دام قد دونها ضمن الفئات المعنية بالتسريح.

ولا ندري كيف تم تجنيد سبارتيكو ديوزيني، والمرجح أنه جند في مسقط رأسه ضمن فرق المشاة المساعدة، ثم تم نقله بعد ذلك إلى القاعدة البحرية في مسينوم. إلا أن هذا يبقى تخميننا في ظل انعدام الدلائل التاريخية المادية والأدبية، وتجدر الإشارة إلى أن المتبع للدبلومات العسكرية والنقوش اللاتينية الخاصة بالعاملين ضمن وحدات الجيش الروماني البرية والبحرية، يلمح مدى ارتفاع نسبة المجندين التراقيين، وربما يعود هذا إلى سوء أوضاعهم الاقتصادية، فتطلعوا للخدمة العسكرية بغية الحصول على المواطنة الرومانية، وتحسين مستواهم المعيشي ومركزهم الاجتماعي.

#### 7.2- مكان عرض النسخة الأصلية:

DESCRIPTVM. ET. RECOGNITVM. EX. TA. BVLA. AENEA. QVAE. FIXA. EST. ROMAE. IN. CAPITOLIO. AEDIS. FIDEL. POPVLI. ROMANI. PARTE. DEXTERIORE

يمثل هذا المقطع خاتمة الدبلوم، وفيه إشارة للمكان الذي عرضت فيه النسخة الأصلية منه في روما، وبالتحديد على الجانب الأيمن من معبد فيدس (Fides) الواقع في الجزء الجنوبي الغربي من تل الكابيتول، هذا المعبد الذي يعتقد أنه شيد في عهد ثاني ملوك روما نوما بومبيليوس (Numa Pompilius)، والذي حكم حوالي (715-673 ق.م)<sup>(84)</sup>، ولكن المهم في هذا أنه أصبح هناك ثلاث نسخ من الدبلوم، هذه الأخيرة والنسختان

المذكورتان أعلاه على الوجهين الداخلي والخارجي من اللوح البرونزي، ما يساعد على التأكد من صحة المعلومات التي تضمنها ويمنع التزوير في هذه الوثيقة العسكرية.

## 8.2- قائمة الشهود:

- L. MESTI. L. F. AEM. PRISCI. DYRRACHINI
- L. NVTRI. VENVSTI. DYRRACHINI
- C. DVRRACHINI. ANTHI. DYRRACHINI
- C. SABINI. NEDYMI. DYRRACHINI
- C. CORNELI. AMPLIATI. DYRRACHINI
- T. POMPONI. EPAPHRODITI. DYRRACHINI
- N. MINI. HYLAE. THESSALONICENSIS

يتضمن هذا الجزء أسماء الشهود السبعة الذين صادقوا على محتواه وفي دبلوم سبارتيكو ديوزيني نجد ستة منهم من دراكيوم (Dyrrachium) والسابع من تيساليا (Thessalía)، وفي هذا الصدد يذكر كوسم أن هؤلاء الشهود يتم اختيارهم من بين رفاق السلاح، حيث يثمن ختم كل واحد منهم مصداقية هذه الوثيقة، ويضفي عليها طابع الرسمية<sup>(85)</sup>، فإذا أراد أحد المسؤولين الرومان التحقق من صحتها كسر أختام الشهود، وقام بمطابقة النص الداخلي مع الخارجي<sup>(86)</sup>.

## 9.2- ترجمة دبلوم سبارتيكو ديوزيني:

Ti(berius) Claudius Caesar Augustus Germanicus, pontifex maxim(us), trib(unicia) potestate XII, imper(ator) XXVII, pater patriae, censor, co(n)s(ul)V trierarchis et remigibus, qui militaverunt in classe, quae est Miseni, sub Ti(berio) Iulio Augusti lib(erto) Optato, et sunt dimissi honesta missione, quorum nomina subscripta sunt, ipsis liberis posterisque eorum civitatem dedit et conubium cum uxoribus, quas tunc habuissent, cum est civitas iis data aut, siqui caelibes essent, cum iis, quas postea duxissent dumtaxat singuli singulas.

a(nte) d(iem) III Idus Decembr(es). Fausto Cornelio Sulla Felice, L(ucio) Salvidieno Rufo Salviano co(n)s(ulibus).

gregali Spartico Diuzeni f(ilio) Dipscurto Besso.

descriptum et recognitum ex tabula aenea, quae fixa est Romae in Capitolio aedis Fidei populi Romani parte dexteriore.

تيريوس كلوديوس قيصر أغسطس جرمانيتكوس الكاهن الأعظم، حاز السلطة التريبونية للمرة الثانية عشرة، إمبراطورا للمرة السبعة والعشرين، أب الوطن، الرقيب، القنصل للمرة الخامسة.

منح التريبرارك والريميجيوس المكتوبة أسماؤهم أدناه، والذين خدموا في الأسطول الموجود في ميسينوم تحت قيادة تيبيريوس يوليوس أوبتاتوس رجل الإمبراطور المحرر، التسريح المشرف، وحق المواطنة لهم ولأطفالهم ولأحفادهم، وكذا حق الزواج الشرعي بالزوجات اللاتي تزوجنهن عند حصولهم على حق المواطنة. وإن لم يكون قد تزوجوا، فلهم الحق في ذلك من امرأة واحدة فقط.

في 11 ديسمبر من قنصلية فوستوس كورنليوس سولا التقي ولوكيوس سالفيدينوس روفو سالفيانوس.

إلى جندي مشاة البحرية سبارتيكو ديوزيني، ابن ديوزينوس، من يسو.

نسخة مسجلة ومصادق عليها من اللوحة البرونزية المعلقة في روما على الكابيتول، على الجانب الأيمن من معبد فيدس للشعب الروماني<sup>(87)</sup>.

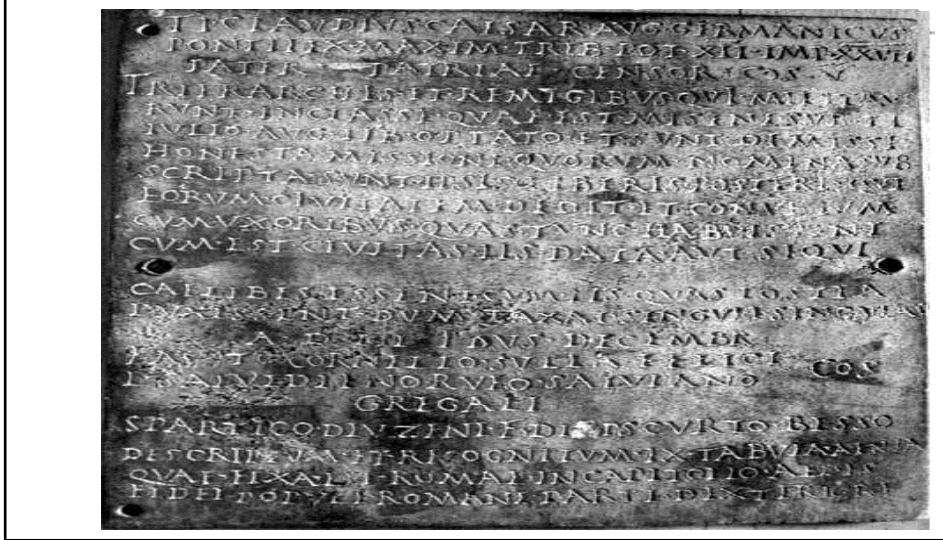
تحليل النتائج: دبلوم سبارتيكو ديوزيني وثيقة متعددة الأبعاد، عسكرية وتاريخية من جهة، وقانونية واجتماعية من جهة أخرى، ويظهر هذا من خلال أنها تسهم في دراسة تاريخ العسكرية البحرية الرومانية، نظرا لطبيعة المعلومات التي توفرها، والتي تتعلق على وجه الخصوص بأسطول ميسينوم، من حيث القيادة العليا وقادة السفن الثلاثية وباقي البحارة والجنود البسطاء، الذي يعتبر المستفيد واحدا منهم، كما أنها بينت سياسة السلطة الرومانية في التعامل القانوني مع تسريح جنود البحرية الرومانية.

الخاتمة: من خلال قراءة دبلوم سبارتيكو ديوزيني نستخلص الحقائق التاريخية التالية:

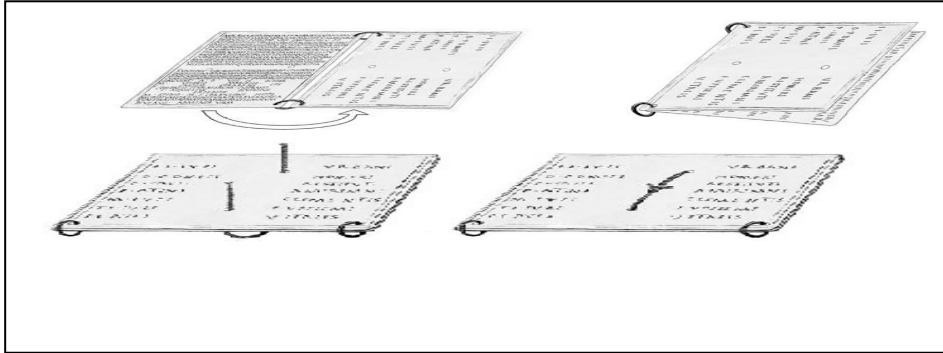
- أن الغالبية الساحقة من القوة العاملة في الأساطيل الرومانية كانت من الأجانب، باعتبار أن الروماني لم تكن له قابلية الانضمام في صفوف الوحدات البحرية مقابل رغبته في الالتحاق بوحدات الفيالق البرية. وربما هذا ما دفع للاستعانة بالمحررين الامبراطوريين لقيادة الأساطيل.

- تجنيد غير الرومان في الفرق المساعدة وسلاح البحرية الرومانية، كان من بين الآليات الفعالة في تكريس سياسة الرومنة، ويظهر ذلك من خلال الامتيازات التي تضمنها الدبلوم، لأن فيه تغييرا لهوية المستفيد من تراقي إلى روماني، وهو الوضع نفسه بالنسبة لأبنائه وأحفاده، وفيما كذلك تأسيس لأسرة على النظم الرومانية.

- عمل السلطة الرومانية بنظام الأرشيف، من خلال الاحتفاظ بثلاث نسخ من الدبلوم، الأصلية في روما واثنين مع المستفيد من التسريح.  
الملاحق:



الشكل رقم: 01. الوجه الخارجي (tabula1) لدبلوم سبارتيكو ديوزيني  
<http://www.judaism-and-rome.org/discharge-diploma-sailor-misenum-cil-xvi-1>. ( 10 – 06 -2020) 17 : 21



الشكل رقم: 02. الأوجه المختلفة لفتح و غلق الدبومات العسكرية.  
Welch John W - Lambert Kelsey D- op cit- p58.

## الهوامش:

- 1- Dana Dan- Conubium cum uxoribus: mariages thraces dans les diplômes militaires- Cahiers du Centre Gustave Glotz,- 24- Boccard- Paris- 2013- p218.
- 2- Eck Werner- Documents on Bronze: A Phenomenon of the Roman West- In Ancient Documents and their Contexts- First North American Congress of Greek and Latin Epigraphy- vol- 5- Brill- Boston- 2015- p130.
- 3- Southern Pat- The Roman Army: A Social and Institutional History- Abc-Clio- England- 2006- p17.
- 4- العمر بديع- الجيش الروماني البري في الفترة الامبراطورية 31 ق.م- 284 م- رسالة ماجستير في التاريخ القديم- جامعة دمشق- سوريا- 2010- ص446.
- 5- Smith William- Dictionary of Greek and Roman Antiquities- F.Warre Cornish- john murray publisher- London- 1898- p287.
- 6 - Campbell Brian- The Roman Army 31 BC–AD 337- Routledge, London- 1994- p193.
- 7 - Smith William- op cit- p287.
- 8 - Polybe- les histories- trad. P. Waltz- Paris- 1921- III- 26.
- 9 - Slater Niall W- Orality and Autobiography: The Case of the Res Gestae- In Orality Literacy Memory in the Ancient Greek and Roman World- vol- 7- Brill- Boston, 2008- p266.
- 10 - Welch John W - Lambert Kelsey D- Two Ancient Roman Plates- BYU Scholars Archive- vol- 45- 2- United States- 2006- p71.
- 11- Gardner Percy- Jevons Frank Byron - A Manual Of Greek Antiquities- Charles Griffin and Company-London- 1898- p635.
- 12- نصحي إبراهيم- تاريخ الرومان 133- 44 ق.م- ج2- مطبعة دار الكتب- ط1- لبنان- 1973- ص680-681.
- 13- Eck Werner- The Age of Augustus- translate Schneider Deborah Lucas- Blackwell- Oxford- 2007- p178.
- 14- Cosme M.Pierre- Coût et financement de la distribution des diplômes militaires romains- Bulletin de la Société nationale des Antiquaires de France- Paris- 2007- p109.
- 15- Ibid- p115.
- 16- Lavan Myles- The Army and the Spread of Roman Citizenship- Journal of Roman Studies- 109- London- 2019- p35.
- 17- Renier M. Léon- Recueil de Diplomes Militaires- Imprimerie Nationale- Paris- 1876- p29, 35, 41, 47, 51, 55, 61, 67, 71, 73, 199, 203, 227.
- 18 - Mommsen Theodor- Corpus Inscriptionum Latinarum (C.I.L)- XVI- 01.
- 19 - Cosme M.Pierre- op cit- p111.
- 20 - Phang Sara Elise- The Marriage of Roman Soldiers (13 B.C.-A.D. 235): Law and Family in the Imperial Army- Brill- Boston- 2001- p53.
- 21 - Welch John W - Lambert Kelsey D- op cit- p71.
- 22 - Lavan Myles- op cit- p27.
- 23 - Renier M. Léon- op cit- p29.
- 24 - C.I.L- XVI- 01.
- 25 - C.I.L- XVI- 01.
- 26 - Cosme M.Pierre- op cit- p107.
- 27- Chapot Victor- La Flotte de Misène, son histoire, son recrutement, son régime administrative- E. Leroux- Paris- 1896- p202.
- 28- Olmos José María de Francisco- La nueva epigrafía. inscripción y sociedad. aproximación a un estudio global del epígrafe- Revista General de Información y Documentación- vol.-8- 2- Madrid- 1998- p233.
- 29- De Ceuleneer Adolphe- Notice sur un Diplome Militaire de Trajan Trouvé aux Environs de Liège- Mayer. U. Muller- berlin- 1881- p42.



- 30- C.I.L- XVI- 03.  
31- C.I.L- XII- 5528.- Collart Paul- Inscriptions Latines de St-Maurice et du Bas-Valais- Extrait de la revue Suisse d'art et d'archéologie- vol- 3- Birkhäuser- Bâle- 1941- marge 220- p74.- Denis Van Berchem- Les routes et l'histoire: études sur les Helvètes et leurs voisins dans l'Empire romain- Droz- Genève- 1982- marge 15- p108.  
32 - CIL- VI- 1256.- De Grummond Nancy Thomson- An Encyclopedia of the History of Classical Archaeology- Routledge- New York- 1996- p917.  
33 - Tacite- Annales- trad- J. L. Burnouf- Paris- 1859- XI- 33- 1.- XII- 56- 3.  
34 - Suétone- Vie des Douze Césars- Vie de Claude- trad, M. Cabaret Dupaty- Paris- 1893- 11- 2.  
35- Ibid- 2- 2.  
36- علي الناصري سيد أحمد- تاريخ الامبراطورية الرومانية السياسي والحضاري- دار النهضة العربية- ط2- القاهرة- 1991- ص118.  
37- Tacite,- XI- 25- 4.- Dion Cassius- Histoire romaine- trad- E. Gros- Paris-1845- LX- 3.  
38- Double Lucien- L'Empereur Claude- Sandoz et Fischbacher- Paris- 1876- p62.  
39- Suétone- Vie de Claude- 22- 2.  
40- Dictionnaire universel français et latin- vol., 4- libraires Associés- Paris- 1771- p598.  
41- Dion Cassius- LX- 8.  
42- حافظ أحمد غانم- الإمبراطورية الرومانية من النشأة إلى الانهيار- دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع- الإسكندرية- 2007- ص234.  
43- Tacite- XI- 13- 1.  
44- Suétone- Vie de Claude- 14- 1.- Dion Cassius- LX- 29.  
45- Tacite- XII- 41- 1.  
\* - السفن الثلاثية (Trirémis): نوع من السفن بثلاثة صفوف للتجديف فوق بعضها البعض على كل جانب منها و يرجع جورج جيمس (George J. L.) أنها تطوّر للسفن ثنائية الصفوف (Birème) وذلك بإضافة صف للمجدفين دون إحداث تغيير كبير في هيكلها. يجلس في الصفين السفليين (Thalamio) 27 مجدفاً من كل جانب، وفي كل جانب أما الطابق الثاني تحت اسم وفي الصفين الأوسطين (Zygitai) كذلك 27 مجدفاً أما في الصفين العلويين (Thranitai) 30 مجدفاً على كل جانب ليصبح المجموع 170 مجدفاً George James L- History of Warships From Ancient Times to the  
20th Century- Naval Inst Pr- Annapolis-1998- pp15-16.  
Thucydide- Histoire de la guerre du Péloponnèse- trad- introduction- note- Ch. Zevort- G. charpentier-Paris-1883- I- 13.  
حين يعتقد جون روجي (Rougé) أن الفينيقيين هم السابقون في هذا الإنجاز، ويؤرخ لهذا بنهاية القرن السابع قبل الميلاد، Rougé Jean- La marine dans l'antiquité- Presses Universitaires de France- Paris- 1975- p94.  
المقابل يؤرخ له ليونال كاسون بالنصف الثاني من القرن السادس قبل الميلاد. Casson Lionel- Illustrated History of Ships and Boats- Doubleday- New York- 1964- p32.  
يمكن رؤية الصف العلوي من مجدفيها، والمغلوقه كتافراكت (Cataphracte) و التي يكون فيها صفوف التجديف الثلاث محمية بسطح السفينة، Ernest Gartault Augustin- La trière athénienne: étude d'archéologie navale-  
Thorin- Paris- 1881- p22. يقدر طولها بحوالي 35 م و عرضها بـ 4.90 م و ارتفاعها حوالي 2.40 م Reddé Michel-  
Mare Nostrum: Les infrastructures, le dispositif et l'histoire de la marine militaire sous l'empire romain- École française de Rome- Rome- 1986- p111  
Tarn W.W- The Roman Navy- In A companion to latin studies- Cambridge university press- London- 1913- p494.  
cit- p96. و قد كانت الثلاثية الرومانية تشبه إلى حد ما مثلثها الإغريقية،



في الإسطول الروماني ظهرت خلال الحرب البونيقية الأولى (264 – 246 ق . م )، حيث يذكر بوليبي ( Polybe ) أن الرومان في بداية هذه الحرب قاموا ببناء 30 ثلاثية و 100 خماسية ( quinquérème). Polybe- op cit- I- 20. و مما لا شك أن السفينة الثلاثية بقيت مستخدمة حتى نهاية الفترة الجمهورية و طول الفترة الإمبراطورية.

46- De la Berge Camille- Étude sur l'organisation des flottes romaines- Bulletin épigraphique- vol- 6- 1886- p111; Ferrero Ermanno- L' ordinamento delle Armate Romane- Fratelli Bocca- Roma- 1878- p 34.

47- Robiou Félix- Le recrutement de l'état major et des équipages dans les flottes romaines aux temps de l'Empire- Revue archéologique- vol- 24- 1872- p142.

48- C.I.L- III- 434.

49- C.I.L- III- 168.

50- Tacite- Histories- tra- J. L. Burnouf- Paris- 1859- II- 9- 1-2.

51- Chapot Victor- op cit- p 171.

52 - Ferrero Ermanno- op cit- p 41.

53 - De la Berge Camille- op cit- p111.

54- Végèce- De l'art militaire- trad- V. Develay- Paris- 1859- V- 2.

55- Adkins Lesley- Adkins Roy A - Handbook to Life in Ancient Rome- Oxford University Press- 1998- p72.

56- C.I.L- XVI- 66- 74- 79- 92- 122.

57- C.I.L- XVI- 138.

\*\*- المحررين (Lebertini): وهم الذين حصلوا على حريتهم من أسيادهم عن طريق العتق، و نميز لهذا المصطلح معنيين مختلفين في اللغة اللاتينية فنجد ليبرتوس (Libertus) تدل على صفة العبد الذي صار حرا، أما ليبرتينوس (Libertinus) فهي تعبر عن أبناء العتقاء، و تجدر الإشارة أن كلمة (manumissus) تعبير هي الأخرى عن التحرر من العبودية في لغة الرومان. Exposé. Mispoulet Jean Baptiste- Les institutions politiques des Romains, ou, historique des règles de la constitution et de l'administration romaines depuis la fondation de Rome jusqu'au règne de Justinien- vol- 2- G. Pedone-Lauriel- Paris- 1883- marge 22- p161.

ظهور طبقة المحررين في مسرح الأحداث يرجع إلى الفترة الجمهورية، و خاصة عندما تم دمجهم للخدمة العسكرية البحرية خلال الحرب البونيقية الأولى ( 264 – 246 ق . م). Granrud John E- Roman Constitutional History 753-44 (م). B.c- Norwood press- Boston- 1902- p118.

وتيبيريوس (14- 37 م). Reddé Michel- op cit- p181. لتسند إليهم مهمة قيادة الأساطيل في عهد كلود ونيرون (54-

68م). وأوثون (69م). ولم تقتصر خدمتهم في الإسطول فحسب بل عملوا في مجالات أخرى خارج هذا الميدان Chapot Victor- op cit- p111.

طائفة مقارنة بمكانتهم الاجتماعية، فعلى سبيل لا الحصر نجد نرتشيس ( Narcisse ) المحرر من طرف الإمبراطور كلود قد بلغت ثروته 400 مليون سيسترس، و بالاس ( Pallas ) المحرر من قبل كلود و أمه أنطونيا قدرت ثروته بـ 300 مليون سيسترس. Mihăilescu Bîrliba Lucretiu- Les affranchis dans les provinces romaines de l'Illyricum-

Otto Harrassowitz Verlag- Wiesbaden- 2006- p31. وهذا و إن دل فإنما يدل على المكانة التي حظي بها هؤلاء المحررين من قبل سادتهم في ظل صحة هذه الأرقام المذكورة لما جمعوه من ثروة.

58- Weaver P. R. C- Familia Caesaris. A Social Study of the Emperor's Freedmen and Slaves- Cambridge University Press- London- 1972- pp 29-33.

59- De la Blanchère M.R- Terracine: essai d'histoire locale- thèse pour le doctorat ès lettres- Faculté des lettres de Paris- Ernest Thorin- Paris- 1883- p115.

60- C.I.L- X- 6318.

61- Pline l'Ancien- Histoire naturelle- trad. E. Littré- Paris- 1877- IX- 29.

62- Chapot Victor- op cit- op cit- p 149.



- \*\*\*- الصيغة (sena et vicena): وردت بهذه الكتابة في الدبلومات: 37- 17- 16- 15- 14- 13- 12- XVI- C.I.L. وكتبت في مقاطعة مصر (senis et vicenis)، 32، 24- XVI- C.I.L.، ومن حوالي سنة 118م بدأت تكتب (sex et vigint) بإستثناء دبلومة سنة 127م 72- XVI- CIL- كتبت فيها الصيغة (sena et vicena) ثم استمرت الدبلومات بالصدور بالصيغة (sex et vigint) 122- 100- 92- 79- 74- 66- XVI- C.I.L.
- 63- C.I.L- XVI- 138.  
64 - C.I.L- XVI- 01.  
65 - Southern Pat- op cit- p164.  
66- François Anne David- Marechal Sylvain- Antiquites d'Herculanum: Ou les plus belles peintures antiques, et les marbres, bronzes, meubles, etc. trouves dans les excavations d'Herculaneum, Stabia et Pompeia- vol- 6- Paris- 1743- p 04.  
67- C.I.L- XVI- 01.  
68- De Ceuleneer Adolphe- op cit- p47.  
69- Mousourakis George- A Legal History of Rome- Routledge- London- 2007- p22.  
70- تشارلز ورث أ.ب- الإمبراطورية الرومانية- تر: رمزي عبده حرجس- مر: محمد صقر خفاجة- مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- 1999- ص51.  
71 - C.I.L- XVI- 01.  
72- Dixon Suzanne- The Roman Family- The Johns Hopkins University Press- London- 1992- p 92.  
73- Greene Elizabeth M- Women and Families in the Auxiliary Military Communities of the Roman West in the First and Second Centuries AD- doctoral thesis in Philosophy- Department of Classics- University of North Carolina- Chapel Hill- 2011- p195.  
74- Speidel Michael A- Les femmes et la bureaucratie. Quelques réflexions sur l'interdiction du mariage dans l'armée romaine- Cahiers du Centre Gustave Glotz- 24- Paris- 2013- p210.  
75- Welch John W - Lambert Kelsey D- op cit- p62.  
76- Alston Richard- Soldier and Society in Roman Egypt: A Social History- Routledge- London 1995- p68.  
77- Carl von Savigny Friedrich- Traité de droit romain- t, 1- trad- M. Ch. Guenoux- Imprimeurs de l'institut- Paris- 1840- p117.  
78- Mousourakis George- op cit- p118.  
79 - Carl von Savigny Friedrich- op cit- p117.  
80 - Double Lucien- op cit- p 258.  
81 - C.I.L- XVI- 01.  
82 - Robiou Félix- op cit- p 150.  
83- François Anne David- Marechal Sylvain- op cit- p 05.  
84- Jr Laurence Richardson- A New Topographical Dictionary of Ancient Rome- Johns Hopkins University Press- London- 1992- p151.  
85 - Cosme M.Pierre- op cit- p 114.  
86- Welch John W - Lambert Kelsey D- op cit- p 57.  
87- Campbell Brian- op cit- p195.- Phang Sara Elise- op cit- p 55-56.